

تاج العروس من جواهر القاموس

ومِنَ المَجَازِ : أَرْضٌ بَرِّصَاءٌ : رُعِيَّ نَبَاتُهَا مِنْ مَوَاضِعَ فَعَرِيَّتْ
عَنْهُ . وَحَيْثُ بَرِّصَاءٌ : فِيهَا أَيُّ فِي جِلْدِهَا لُمَعٌ بَيَاضٌ . وَالبَرِّصُ
كَأَمِيرٍ : نَبَاتٌ يُشْبِهُ السُّعْدَ يَنْبُتُ فِي مَجَارِي المَاءِ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو .
وَالبَرِّصُ : عَ بَدِمَشَّقِ الصَّوَابُ نَهْرٌ بَدِمَشَّقِ كَمَا فِي المُوَحِّمِ .
وَالتَّهْذِيبُ وَالفَرَقُ لابنِ السَّيِّدِ وَالمُعْجَمِ وَنَبِيَّهَ عَالِي ذَلِكَ شَيْخُنَا
وَالمُصَنِّفُ قَلَادِ الصَّاعِغَانِيَّ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِالعَرَبِيِّ
الصَّحِيحِ وَأَحْسَبُهُ رُومِيَّ الأَصْلِ وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهَ العَرَبُ قَالَ حَسَّانُ بْنُ
ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْدَحُ بَنِي جَفْنَةَ : .
يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِّصَ عَالِيَهُمْ ... بَرَدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيْقِ
السَّلْسَلِ قُلَّتْ : وَقَالَ بَعْضُ : إِنَّ البَرِّصَ اسْمٌ لِلْعُوطَةِ بِأَجْمَعِهَا
وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ وَعَلَّةَ الجَرْمِيِّ : .
فَمَا لَحَمُ الغُرَابِ لَنَا بِيَزَادٍ ... وَلا سِرَطَانُ أَنْهَارِ البَرِّصِ قَالَ
شَيْخُنَا : وَرَأَيْتُ كَثِيرًا مِنْ شُرَّاحِ الشَّوَاهِدِ وَغَيْرِهِمْ يَرَوْنَ أَنَّ
البَرِّصَ بِالصَّادِ المُعْجَمَةِ وَيَتَشَدَّدُ قُونٌ بِهِ فِي مَجَالِ سِيهِمْ وَمُخَاطَبَاتِهِمْ
جَهْلًا وَتَقْلِيدًا لِلتَّصْحِيفِ أَوْ عَدَمِ وَقُوفِ عَالِي الحَقِيقَةِ وَأَخَذَ عَنْ مَاهِرِ
عَرَبِيٍّ وَأَعْلَمُ فَلَا يُحْذَرُ مِنْ مِثْلِ شِنَاعَةِ هَذَا التَّحْرِيفِ .
قُلَّتْ : هُوَ كَمَا قَالَ وَهُوَ بِالصَّادِ المُعْجَمَةِ : مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ امْرِئِ
القَيْسِ وَلا يَسُ وَهُوَ هَذَا النِّهْرُ الَّذِي بَدِمَشَّقِ أَوْ هُوَ بِاليَاءِ التَّحْتِيَّةِ
كَمَا سَيَأْتِي . وَالبَرِّصُ : مِثْلُ البَصِصِ وَهُوَ البَرِّيقُ قَالَ الشَّاعِرُ : .
وَتَبَسَّمُ عَنْ نَوَاسِعِ شَاخِصَاتٍ ... لَهْنٌ بِخَدِّهِ أَبَدًا بَرِّصُ وَالبَرِّاصُ
كَكِتَابٍ : مَنَازِلُ الجِنِّ جَمْعُ بُرْصَةٍ بِالصَّمِّ . وَالبَرِّاصُ : بِقَاعٌ فِي
الرَّمْلِ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا جَمْعُ بُرْصَةٍ بِالصَّمِّ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
البُرْصَةُ : البِلْءُ وَوَقَعَتْ وَجَمَعَهَا بِرِاصُ وَهِيَ أَمَكْنَةُ مِنَ الرَّمْلِ بَرِّصُ لَا
تُنْبِتُ شَيْئًا . وَالبَرِّصُ بِالفَتْحِ ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرِكٌ : دُوَيْبَّةٌ
تَكُونُ فِي البَيْتِ نَقْلًا الصَّاعِغَانِيَّ عَنْ ابْنِ عِيَّادٍ . وَأَبَرِّصَ الرَّجُلُ :
جَاءَ بَوْلَدٍ أَبَرِّصَ . وَمِنَ المَجَازِ عَنْ ابْنِ عِيَّادٍ : التَّيْبَرِّصُ : حَلَقُكُ
الرَّأْسَ وَقَدْ بَرِّصَهُ نَقْلًا الزَّمَخْشَرِيَّ وَالصَّاعِغَانِيَّ . وَالتَّيْبَرِّصُ

أَيْضًا : أَنْ يُصِيبَ الْأَرْضَ الْمَطَرُ فَيَبُلَ أَنْ تُحَرِّثَ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ
 عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَ مِنَ الْمَجَازِ : تَبَرَّصَ الْبَعِيرُ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَدَعْ
 فِيهَا رِعْيًا إِلَّا رَعَاهُ نَقْلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَالصَّاعِغَانِيُّ . وَمِمَّا
 يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْبُرْصُ بِالضَّمِّ : جَمْعُ الْأَبْرَصِ وَقَدْ يُطْلَقُ الْبُرْصُ
 عَلَى الْوَزْغَةِ . وَيُصَغَّرُ أَبْرَصُ فَيَقَالُ : بُرَيْصٌ وَيُجْمَعُ بُرْصَانًا . وَأَبُو
 بُرَيْصٍ : كُنْيَةُ الْوَزْغَةِ . وَأَبُو بُرَيْصٍ أَيْضًا : طَائِرٌ يُسَمَّى
 الْبِلَاصَةَ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ اسْتِطْرَادًا فِي بِلْصِ أَوْ هُوَ
 أَبُو بُرَيْصٍ كَقُنْفُذٍ . وَالْبُرَيْصَةُ : دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ دُونَ الْوَزْغَةِ إِذَا
 عَضَّتْ شَيْئًا لَمْ يَبْرَأْ . وَالْبُرْصَةُ بِالضَّمِّ : فَتَقُ فِي الْغَيْمِ يُرَى
 مِنْهُ أَدِيمُ السَّمَاءِ . وَالْبُرَيْصَانُ : فَرَسٌ نَجِيبٌ . وَبُرْصِيصًا الْعَابِدُ :
 مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقِصَّتُهُ مَشْهُورَةٌ . وَالْبُرْصَاءُ : أُمَّ خَالِدِ
 الصَّحَابِيِّ وَهَذَا نَقْلَهُ شَيْخُنَا . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّجَّارِيُّ فِي
 أَمَالِيهِ : الْعَرَبُ تَقُولُ : لَا أَبْرَحُ بَرَيْصِي هَذَا أَيَّ مَقَامِي هَذَا قَالَ وَمِنْهُ
 سُمِّيَ بَابُ الْبُرَيْصِ بِدَمَشْقٍ ؛ لِأَنَّ هُ مَقَامٌ قَوْمٌ يَرُدُّونَ هَذَا نَقْلَهُ
 يَاقُوت . قُلْتُ : فَهُوَ إِذَا عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ خِلَافًا لِمَا نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ عَنْ
 ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّ هُ رُومِيٌّ الْأَصْلُ كَمَا تَقَدَّمَ فَتَأْمَلْ . وَالْأَبْرَاصُ :
 مَوْضِعٌ بَيْنَ هَرَشِي وَالْغَمْرِ .